N° 136 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 177 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١٣٦ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧٧ (السنة الثالثة عشر) للمشير

٢٥ صانتيما 25 CENTIMES

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية ملية عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات.

« « الثانية .... ٤ «

« « الثالثة .... ٣ «

« « الرابعة .... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف للثلاث مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

* الوصولات *

لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة وربما تنقح

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *

سوق السراجرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Serairia, 15

Téléphone N° 21-49 — TUNIS

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ١٠ رجب ١٣٤١ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 26 Février 1923

المجاعة بالايالة

بعيد سني القحط تحدث خصاصة في البلاد وتكثر الفاقة ويعظم الاحتياج وتشتد ازمة الاعسار ويهول الخطب وينمو الكرب

وحالة مثل هذه متعارفة اثر اعوام الجدب منذ عهد قديم بل من سنن الكون التي لا تتخلف غير ان الحكومة المحلية في اثناء تلك الحالات الخصوصية تعتني بتخفيف وطاة المجاعة بتوزيع الاقوات على الضعفاء والمساكين دون قرض او سلف بل تعطيهم الرغيف مخبوزا ناضجا ولا تكلفهم مونة العجن ومصاريف الكوشة الى اخره

كل ذلك كان معتادا من الحكومة اسوة بغيرها من الحكومات المهتمة بالشؤون العامة المخصصة لامثال هذه المشاريع الانسانية ابوابا في الميزان

ومن المعلوم ان هناك فرق بين المجاعة المترتبة عن الاحتياج المالي وبين المجاعة المتسببة عن فقد المواد الضرورية للمعاش او عن قلتها وفي غالب سني المسغبة كان السبب هو الثاني اما في هذه المرة فكان الداعي هو الاول وذلك للفقر المدقع الذي فشى والاحتياج المالي الذي نمى والكساد التجاري الذي عم وتعطيل اليد العاملة الذي تفاقم وبالجملة فقد سدت عدة ابواب من ابواب الارتزاق وتعطلت اسباب الكسب والتكسب تعطيلا محسوسا كان له اسوء تاثير على الضعفاء ، وبناء على ذلك ففي هذه المدة نجد المستودعات عامرة بالمواد الحيوية الضرورية المعاشية ولكن الجيوب فارغة لتوالي ازمة الاعسار وتفاقم اخطار الكساد

فمن ازمة الزيوت الى ازمة الاثمار الى ازمة الحبوب الى ازمة الكساد الى ازمة التعطيل العملي ولا غرابة ان كانت الخسائر المستمرة المحسوسة مدعاة لقلة الثقة بالمستقبل فزادت الهمم تثبيطا والعزائم انحلالا

اجل اثر القحط توات تلك الاخطار كما كنا نتوقع بل نتحقق ان ستعقب الازمات بالنكبات المجحفة والمصائب المدلهمة وقد وقع بالفعل ذلك وبلغت المسغبة الى اقصاها

فقد مات ثوران لشخص بباجة وبما انهما لم يذبحا ذبح السنة فقد كانا جيفة لا يبيح الشرع اكلهما بحال فلم يكن من صاحبهما الا ان امر بسلخهما لبيع جلودها ورمي الجفتين خارج باجة اي بمكان بعيد عن العمران وفي الخلاء والقفار

غير ان المسغبة سولت للجائعين اكل لحم الجيف فلم تمض بضع الدقائق حتى لم يبق جزء من اللحم النتن الا دخل في بطون الجائعين

كما ان حمارا مات لشخص فتركه بانحاء سوق الاربعاء وبعد نصف ساعة سال عنه فقيل له انه [illegible] بجانبه ويا لها من حوادث بقيت ذكرتها [illegible] الاكباد بما دعى الحكومة ان تقرض المعوزين التمر في بعض الجهات والعبيدية (القطانية) في جهات اخرى من مدن الايالة وعمليات السلفات جارية منذ شهرين الى الان بعدة بقاع غير الحاضرة

قلنا في صدر المقال اننا اعتدنا من الحكومة سابقا الاعطاء لا القرض ولكن هذه المرة صارت تسلف وتترقب وقت الميسرة وفضلا عن ذلك كله تطلب ضامنين على كل متسلم نصيبا من القوت خشية الانكار او التقاعس عن الترجيع وقت اليسر

وهو سلوك جديد لم يعرف قبل الان من ادارة المال بينما للمحتاجين (الذين جلهم من الفلاحين) مدخرات بالصندوق الاحتياطي دفعوها بعنوان الصائمات الاضافية للجمعية الاحتياطية الفلاحية

وبينما كانت الحكومة في اعوام المجاعة تعطيهم الخبز اصبحت توزع عليهم التمر والعبيدية

ما كفى المساكين هذا التضييق حتى عاملهم مشايخ القرى بصرامة ليس لها نظير فحرموا عليهم المشاركة في اخذ حظهم من القوت ان لم يدفعوا فرنكين معلوم التقييد بجريدة المحتاجين ومن خمسة الى عشرة فرنكات يدفعها المتسلم دون الخمسين كيلو تمرا كما بمكاتبة العدد الماضي الواردة من قفصة

وبعض الاعمال يطلب المشايخ من الفقراء الاستظهار بتانبر الاستيطان الخالص قبل المحاصصة في سلفات المعيشة وهو عمل من الفظاعة بمكان بينما الفقير لم يمد يده للاقتراض الا عند شدة الاحتياج كان مشايخ القرى لا يشهدون في خصاصته الا بعد ثبوت عجزه عن الكسب والتكسب

فهل يطلبون نسلا من [illegible] او مالا من معوز فقير كلا ثم كلا ولكن قد عدموا الرحمة وفقدت منهم العاطفة البشرية فسولت لهم انفسهم اغتنام الفرص لاستخلاص بقايا الاداءات كيفما كانت حالة الدافع لها ومقدار خصاصته ومنزلة فاقته

وكان الواجب على مشايخ المداشر انتظار المطلوبين بالاداءات الدولية لوقت اليسر لا سيما وان امامنا صابة مقبلة بحول الله حيث ان الامطار تهاطلت كثيرا في خريف هذا العام وشتائه ونزل الغيث بكافة الاصقاع في وقت الحاجة اليه

لكن اين الذين يفهمون من بعيد بل ان حرص الادارة المالية في استخلاص الاتاوات من طرف وحزم المكلفين بالقبض من طرف اخر قد زاد الازمة اشتدادا والحالة تفاقما والخصاصة احتياجا

لو كانت الاموال موجودة تجول فيها ايدي المحتاجين الى السلفات القوتية والمواد المعاشية هي القليلة او المفقودة بالبلاد فقط لالتمسنا العذر لمشايخ القرى ولكن الامر بالعكس فالاقوات موجودة متكاثرة والاموال هي المعدومة وضروري ذلك اثر الازمات المتوالية والنكبات المتتابعة والمضايقات المتعاقبة

من الواجب على اهل النفوذ واصحاب السلط ان يفهموا جيدا ان الطاعة تنتج عن الاستطاعة وان الامتثال يترتب عن الاعتدال في تحميل الناس ما يطيقون وما يستطيعون لا المعاملة بصرامة واغتنام الفرص لتنمية حلقات المجاعة والمسغبة

وان البعض من مشايخ القرى والبعض من العمال لا يهمهم تجسيم الخطارة متى فكروا في قبض الجزء الراجع اليهم من معاليم الاستخلاص وعليه فهم يستعملون انواع القساوة واجناس الشدة كي ياخذوا المقادير المتخلدة بالذمم ولا يلتفتون الى جانب الفقراء والمستضعفين والعاجزين والقاصرين الا بنظرة ثانوية وربما لا يعيرونهم التفاتا بالمرة

هذا بعض ما يجري بالايالة في مثل هذا وقت العصيب فهل يقال بعد ذلك ان عواطف الاشفاق بقي لها مجال متسع بالقلوب ؟ او ان الرافة بالبشرية لها مكان فسيح بالافئدة ؟

لا . لا . بل ان القيام بالواجب الانساني اصبح شنشنة المهاترين وهذيان الخياليين

لكل شيء حد يقف عنده ولكن قساوة بهذه المثابة لا حد لها ولا يمكن تصورها بالمعنى الاتم لذلك كله نلفت انظار الحكومة حتى تعطي التعليمات الكافية لممثليها في ايقاف هذا التيار الساري بجسم الهيكل التونسي مجرى الدم الفاسد من الشرايين

وانها لجراثيم فتاكة لو لم تقطع من اصلها وتقلع بعروقها فهي مجلبة للفناء والخراب والدمار

وتلك الجراثيم هي الحرص في استخلاص البقية الباقية من المعاليم الدولية في مثل هذه الاوقات واستعمال الشدة مع المطلوبين بها واجبارهم على ذلك بقساوة لا يعهد لها نظير قبل الان

وهل تبيح العدالة تلك الصرامة مع الذين اصبحوا ياكلون الجيف بدل اللحم المذكى ولا يفرقون بين لحم البقر ولحم الحمار ؟

او ان الانصاف يسوغ للمشايخ بيع سلفات التمر بالمال وقبضه من اناس عديمي الكسب والتكسب ؟

او ان الحق يخول توقيف قروض القوت على الخلاص في المعاليم الدولية من استيطان وعشر وقانون وخطايا ؟

رحماك اللهم رحماك . . . . . بالفقراء والمساكين

والزبدة اننا نعيد التفات نظر الحكومة الى ما يقع بالايالة من امثال تلك الاجراءات الممقوتة لتردع الظالمين وتوقف حركة الطامعين

وما على الادارة المالية الا انتظار الموسم الزراعي المقبل (ان شاء الله) وتاخير خلاص البقايا القديمة من الاتاوات الى وقت ترجيع السلفات

هذا بالنسبة الى العمالة اما بالنسبة الى الحاضرة فهي في حاجة لاشباع المتسولين الذين يزدادون من حين الى اخر ومنظرهم المفجع ومشهدهم الموجع لمن موجبات الشفقة والحنان والرافة ببني الانسان

ومتى نسج مشروع السلفات على هذا المنوال تغير نوعا الاحوال ويتحسن الحال ويضمن المال

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

السياسة الرشيدة

افادت الانباء البرقية ان مؤتمر الصلح في لوزان قد صفت موارده وان الاضطرابات التي حدثت من جراء تصلب كرزن اشعرت بان التمادي في العناد يعرض المسالة الشرقية لاخطار جديدة وان اثارة عواطف ممثلي الترك يعيد الحرب الى سيرتها الاولى ويعكر جو السلام العام وان الاولى اتخاذ التدابير التي تحمل على الثقة في حسن نية بريطانيا وبذلك تبرهن على رغبتها في الصلح

وانه متى ارتسمت سياسة الوفاق والتسامح من الجانبين لا يلبث اعضاء المؤتمر ان يصلوا الى اتفاق مرضي للطرفين

ولقد استبشرنا خيرا من هذا النبأ العظيم لاننا نريد النزول على حكم العدل ورد الحق الى الدولة العلية لتتمتع بالاستقلال التام وان اول عمل تترقبه الامة الغاء الامتيازات الاجنبية التي كانت سيفا مصلتا على تركيا

وكذلك مسالة البواغيز ومسالة الموصل ومسالة الاقليات ومسالة الديون العمومية وبقية المسائل التي كثر فيها الجدال والنضال على غير طائل مع انه كان يمكن حلها اذا حسنت النية حالا فيكون باعثا على الصفاء واكتساب الوقت ولذلك ظهر اليوم باجلى وضوح ولم يكن خافيا على احد من قبل ان المراوغات الكرزونية اطالت امد المذاكرة والمشاورة والمعارضة والمناقضة ولكن ظروفا طرات فجعلت الحذر الذي التزمه الوفد التركي لم يكن تعنتا وانهم كانوا على حق في جميع اقوالهم وافعالهم واحتياطهم لان خصمهم كان يستعمل كل الوسائل التي تؤهله لان يبلغ ما يريده وان استخدم التضليل متطرفا في حملاته مفرطا في مطالبه

ان النتائج التي تنشأ عن الاعمال السياسية تكون على قدر الخطة التي تتبع فيها وقد كان التزام الوفد التركي للخطة الرشيدة التي رسمها بالاتفاق مع المجلس القومي الكبير واهم ما انحصرت فيه تلك الخطة السديدة انفاذ الميثاق الملي بحذافره مبرهنا على ان ليس هنالك ما يدعو الى افراط او

تفريط واجماع القول فقد تجلى للعالم باسره ان الحل الوحيد الذي يوضع حدا للنزاع هو التذرع باللين وحسن النية ولا شك ان الخطة التي اتخذها كرزون لا يمكن ان ترضي احدا من العثمانيين فهم لا يرضون بغير حقهم بديلا ولا يحيدون عن الميثاق الملي فتيلا وان النجاح الذي يرجى من مؤتمر لوزان بتحقيق مطالب الكماليين جدير بعظمة امة ذات تاريخ مجيد كالامة التركية فاذا اقترن النبأ البرقي الذي تقدم ذكره بالحزم جعل للصلح مجالا . وكفى الله المومنين القتال

الاحوال الحاضرة

مضى على مؤتمر لوزان « شهران » والعالم باسره يتلقف اخباره التي تطيرها اشعة البرق وبالرغم من التساهل الذي ابدته تركيا توصلا لعقد شروط صلح يتفق مع ميثاقها القومي فان تصلب اللورد كرزون وتشدده وحملاته الشديدة العدائية كانت اكبر باعث على الارتياب في عدم تحقيق آمال عشاق السلام العام واخيرا ترامت الانباء البرقية المجمعة عن قرب انقطاع المذاكرات وان كرزونا ارتأى ان ابدع حل يناسب مزاجه ويرضي جماعته المستعمرين من ابناء جلدته طرح ما اعضل من المشاكل الشرقية على بساط جمعية الامم ولا سيما مسالة الموصل وما يماثلها ولو كانت جمعية الامم يطابق اسمها معناها وتعد مثالا للنزاهة وليس للانكليز فيها السلطة المعلومة لقابل العالم اقتراحه بالتحبيذ والاستحسان ولكن الامر بعكس ذلك والجمعية المذكورة هي في الواقع ونفس الامر اشبه بخيمة كركوز وكان اولى برئيس خارجية دولة بريطانيا ان يتذرع بحسن النية ويجعل مسالة الموصل مثالا من المسائل التي يمكن الاتفاق فيها مع تركيا راسا اذ كان يرغب في السلام بل برهنت مجريات الاحوال على ان هنالك دسائس قد اتخذت لاطالة الامد اذ بينما العساكر التركية واقفة على قدم الاستعداد ونفقاتها اليومية لا تقع تحت حصر نجد من جهة اخرى اليونان تجمع فلولها وتعد اهبتها في تراكيا الغربية وقد تجاوزت الحدود المرتسمة في معاهدة مودانيا ونرى التاهبات الحربية قائمة قاعدة في الصرب والبلغار ورومانيا وهلم جرا . بل جاءت المسألة الفرانساوية الالمانية ضغطا على ابالة وتحرك الدب الابيض وتلاطمت امواج جيوشه الجرارة واصبحت الحرب ادنى من قاب قوسين وبمجرد صدور كلمة واحدة من احد قواد الجيوش الواقفة على قدم الانتظار تستعر نيران الحروب وتنفجر براكينها فيعود شقاء العالم شرقا وغربا وتدور الدائرة على بريطانيا اكثر من غيرها ولاشك ان في دهاقين ساسة انكلترا رجالا سترجح بهم كفة السلام عند مناقشة كرزون الحساب في البرلمان الانكليزي وان اولائك الرجال هم ادرى من غيرهم بعواقب سياسة الشدة والاعتداء على حقوق الامم المطالبة باستقلالها التملص من نير الاستعباد وتضحيتهم الاموال والارواح في سبيل ذلك .

ان المسائل الشرقية التي مضت عليها عشرات اعوام ولم تستطع اروبا حلها بعد ان قلبتها على جميع وجوهها لا يتأتى حلها في شهر او شهرين . وعلى هذا التقدير لا زلنا نؤمل انقشاع سحاب الاضطراب

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٩)

قالوا : « كيف تمكن المقاومة ههنا . . . . . ؟ » اجبته « عندما تممون القيام بواجبكم وتريدون الاستمرار على المقاومة احضروا لدي » ولما فهت بهذه الكلمات ابتعدت عنهم . وعندما وصلت الى مدينة صمصون استخبرت وسعيت في الاطلاع على مرغوب الشعب فاندهشت اعجابا باقدامه الكريم واحساسه الغريب للصبر والتضحية المتظاهر بهما وها قد مضى عامان والعالم اجمع يشاهد بسالته العجيبة ، وكل الحوادث التي جرت من ذلك العهد الى يومنا هذا كانت مبينة ان حساباتي صحيحة واني محق في ثقتي بالشعب التركي »

⁂

خلال واقعة « سقارية » العظمى تلك الواقعة كانت من وقائع قرننا هذا وقد دامت خمسة عشر يوما بدون انقطاع القى احد قواد الفيالق اثناء امتداده بالاستعلامات من اركان حرب المركزية السؤال الاتي . « اذا لزم التقهقر فما هو خط الرجعة ؟ » فاتى الجواب حاسما لكل شيء ، قاطعا لكل جواب : « لا وجود لخط رجعة يجب عليكم ان تموتوا كلكم في خنادقكم ! »

⁂

لو لم تكن حياة مصطفى كمال باشا العسكرية عبارة عن سلسلة انتصارات وشرف لكانت معركة سقارية تكفي وحدها لتبين مقدرة هذا القائد العسكري العظيم . لا ريب في ان مصطفى كمال نابغة عصره . ويمكن تتبع ما كان له من التاثير والسعي المحمود في كافة انتصارات تركيا في حروبها الاخيرة . وحياتنا كلها مفعمة بالامثلة واعمال الابطال والحزم والذكاء .

ومن اخطر الحوادث التي وقعت في الحرب الدنيوية انتصار الاتراك في الدردنيل وما حصل هذا الفوز الا بفضل ما ابداه كمال باشا من الشجاعة الكبرى في « انافرطة » واتماما للانصاف يجب ان نقول ايضا انه كان يقود احسن واشجع عساكر العالم اعني العساكر الاتراك الذين اظهروا بسالة لا مثيل لها عند انصباب النيران والرصاص والقنابل من الاسطول وجيش الاعادي عليهم كالسيل الجرار لم يظفر الاتراك بالاعداء لتوفر الذخائر عندهم بل كثيرا ما كانت هذه تنقصهم لكن ما ظفروا بهم الا بقوة وطنيتهم وحبهم للاستقلال وتصميمهم على انقاذ البلاد . . . . سوى ان مصطفى كمال اهتدى دون غيره الى كيفية الاستفادة من تلك الحمية الوطنية العجيبة وذلك الاقدام الباسل وفكرة الفداء السامية

ولا تظنوا ان مصطفى كمال جواد بدم عساكره كما هم يجودون به لكل انقطاع بل الحقيقة عكس ذلك لانه كان يعامل عساكره معاملة الاب الحنون لابنائه ويعتني بهم اعتناء لا يشوبه فتور . كان يرى ان اجل فوز هو الذي يقع التحصيل عليه بتضحية اقل ما يمكن من الارواح الشهيدة ، وكثيرا ما كان يختار ان تفوت فرصة انتصار غير متحتم احتفاظا على حياة عساكره . كان في وسعه ان يتتبع اليونانيين بعد انهزامهم في وقعة « سقارية » ليس الى « اسكي شهر » فقط بل الى ما وراء ذلك ايضا لكنه راى من الاصوب انتظار العدو وتمكينه من الزحف وانهاكه نواه مع الاحتفاظ على حياة الجنود عوض ان يلحق بجيشه خسائر عظمى بتتبعه العدو

لم يباشر معركة البتة من دون استقصاء البحث في كل تفاصيلها وبما عسى ان يكون له به النصر والامر الذي كان يتباعد منه اكثر من كل شيء ، هو المخاطرة اي الشروع فيما لم ينظر الى عاقبته وفي خلال الحرب العالمية عند ما كان هو قائدا لفيلق « يلدرم » بسوريا اراد القائد الالماني فلكنهايم القائد العام لعموم الجيش ان يزحف على بغداد لاسترجاعها من ايدي الانكليز فلم يساعفه مصطفى كمال على هذه الحركة لان نجاحها كان مشكوكا فيه . كان يرى ان الاصوب هو سحب الجيش وجمعه قرب (حلب) على سبيل الاحتياط فلم يرد « فلكنهايم ولا اركان الحرب الاصغاء الى مصطفى كمال غير ان الحوادث ابدت فيما بعد ان فكرة الزعيم التي كانت هي المصيبة على ان مصطفى كمال كان ينتقد كيفية تسيير الحرب ويبعث دائما بملاحظات الى الحكومة من دون تقديم تقرير للقائد العام وحين راى ان ملاحظاته كان يضرب بها عرض الحائط استقال من وظيفته

وقد نشرت جميع هذه التقارير بعد الهدنة ، وبمطالعتها يدرك الانسان ذكاء مصطفى كمال باشا وتبصره في مستقبل الحوادث

⁂

بعد ان وقع انتخابه لرئاسة المجلس الملي الاكبر ظهر مصطفى كمال ليس بمظهر القائد العسكري العظيم فقط بل بمظهر السياسي الماهر المتحنك ايضا انشا في ظرف سنة واحدة حكومة تامة الموجبات سائرة على احسن نظام وجيشا قدر على مقاومة عدو جهزته اعظم دولة في العالم وامدته بالسلاح . وليس ذلك كل ما وقع لان الاتراك المليين لم يكتفوا باطلال السلطنة العثمانية العتيقة بل ارادوا احداث نهضة تركية بجميع اشكالها السياسية والاقتصادية وغير ذلك . . . . . . وقدر مصطفى كمال على مسك عنان هذه الحركة واهتدى الى انتقاء من اعانوه من العظماء . وادرك دون غيره ما هي حاجيات الوطن وتكفي مطالعة خطبه بالمجلس الملي الاكبر للتحقق من ذلك . ومع حزم عظيم كان له اعظم فكر في الاسترسال واعظم تبصر ومقدرة غريبة على العمل مقدرة لا يتصورها من لم يشاهده اثناء مباشرته لعمل . يرى ان لا وجود لمشاريع صغرى ومشاريع كبرى لان كل ما هو مفيد للوطن يراه جديرا بان يبحث فيه هو بنفسه ، وهو محبوب من جميع زملائه واحبابه وجنوده وكل من عرفه

ومن راى عظامة المشروع الذي قام به يظنه احيانا متسيطرا ، وهو بهتان فادح لانه بعكس ذلك ديموقراطي للغاية . لم يره احد البتة قد قرر امرا يخص البلاد من دون ان يحصل من قبل على موافقة المجلس الملي الاكبر ويسلك كافة الطرق القانونية . على انه في كافة الامور كان يستشير اهل الذكر ولنواب الامة المجال الفسيح في الانتقاد وللدفاع على الافكار التي يبديها له موهبة الخطابة لانه خطيب مصقع يبسط القول بتأن وبفكرة بيانية عظيمة . وجميع خطبه آية في الوضوح والاستقصاء والوطنية والتاثير وهو كاتب جليل وخطيب عظيم

وفي اجتماعاته الخصوصية يسحر الالباب . فلا تراه رجلا مشغول البال منهوك القوى بالعمل بل لا تراه الا مداعبا ومن الطف الحضريين واميلهم للانبساط . والقصص التي يلقيها على المسامع بلطف وذكاء ومذكراته التي ياتي بها بصدق واخلاص وبساطة تروق جدا للسامع . يقبل كافة الناس ويعاملهم معاملة واحدة بدون ميز . وهو مع جميع الناس بسيط متواضع مكرم وملاطف يميل خصوصا الى محادثة البدو . وكلما سنحت له الفرص يتوجه الى القرى وهو من الامور التي يجنح اليها بفرح فيتحادث طويلا مع البدو ويختبرهم على آرائهم ورغائبهم ويعقد بهذه الصورة مودة حقيقية بينه وبين البدوي الذي يطلق عليه في خطبه اسم « سيد البلاد »

المحليات

افتراء الافاكين

ان حديثي العهد بتاسيس الاحزاب لا يفهمون الحقائق الثابتة ويتوهمون ان المخالف لهم في الراي والمعارض لهم في السلوك والمناقش لهم في الاجراءات هو عدوهم الالد وان الواجب عليهم الايقاع به والصاق كل التهم الباطلة بشخصيته ونسبة كل الحوادث العادية الى مساعيه الذاتية كان خصمهم بيده الحول والطول وان مبتولاته ترمق دائما بعين الرضى والقبول . لو فرضنا باطلا ان خصمهم سعى ضدهم وبذل مجهوداته لتوريطهم امام الحكومة التي ربما لا تعترف الاحزاب مثل الحكومة المحلية ضرورة انها ما رضيت ولن ترضى على تحزب يرمي الى مناقشتها الحساب ولو كان الانتقاد فنيا وفيه شائبة الاعتدال

بل ان الحكومة بطبعها عدوة المتحرك وحبيبة الساكن مهما كانت عادلة

دعانا الى هذه النبذة ما قراناه ببعض الصحف المأجورة الذمة وكلت آذاننا من سماع تكراره وهو ان لرصيفنا المفضال القدوة الامين صاحب « المنبر » الاغر يد في ابعاد طفش ابراهيم بينما حكومة بني مزاب المحلية (بغرداية) هي التي قدمت تقارير في حقه تتعلق بجمع الاموال على غير وجه قانوني لفائدة الحزب الدستوري التونسي وفي حق غيره من الاشخاص المشاركين له في هذه الاجراءات

كما دعانا لهذه النشرة ما نسب الينا من اننا كلفنا بمأمورية سياسية من طرف الحكومة والسفر للمغرب الاقصى لهذا الغرض بينما الحكومة لم تاذن لنا بالرحيل رغم الحاحنا في الطلب وتكراره المرار العديدة ولو كانت لنا حاجة بها او لها حاجة بنا لاعطتنا جواز السفر في نصف ساعة فلا يخلو الحال اذا من كذب المفترين ودسائس الحسودين

وكيل شرعي ببنزرت

تعين صديقنا الفاضل السيد الطيب بن مصطفى شقيق السيد خير الله مدير جمعية الاوقاف وكيلا ادى الشرع وبالخصوص امام محكمة بنزرت الشرعية

وهذا التعيين قد صادف كفؤا له حيث ان صديقنا من الذين باشروا الخدمة بادارة المال العامة عشرات السنوات ومن اعيان مستخدميها وقد حصل على التقاعد منذ سنة وعلى الصنف الثاني من وسام الافتخار اخيرا

فنهني اهل بنزرت بوكيل خبير ومحام بارع وندعو الله له بالنجاح

زكية صديق

بشر صديقنا الاكمل السيد التيجاني بن رمضان المترجم بمراقبة (الكاف) ببنت سماها زكية والامل ان يطابق اسمها مسماها وان تكون زهرة بين بنات المستقبل العالمات المهذبات

الى النعيم الدائم

لقي رحمة ربه الفاضل الامثل السيد حميدة الكعاك شقيق الماجد الاكمل السيد محمد الكعاك وقد شيعت جنازته في موكب حافل اسبل الله على المرحوم وافر النعم

ونحن نعزي فيه اخاه وسائر اعضاء عائلته داعين لهم بالصبر على هذا المصاب العظيم

ذخيرة الآخرة

اتسابت المنية زهرة يانعة لصديقنا المفضال ورصيفنا المعتبر السيد عبد الحفيظ بن الهاشمي صاحب جريدة « النجاح » بقسنطينة فاختطفت روح نجله الصبي السيد عبد العزيز

ونحن لما بيننا من علائق الصداقة الخالصة والرابطة الصحفية المحكمة فاننا نسلي ذلك الزميل عن مصابه بانه قد هيأ ذخرا للاخرة وندعو الله ان يعوضه بمثيل

المفكرات

يوم الثلاثاء

بين المسلمات ودار السفارة

ان النساء المسلمات قد عرفن قديما باتباع سنة الحجاب والانزواء في البيوت والابتعاد الكلي عن التداخل فيما لا يعنيهن من المسائل بل كن لا لا يردن المشاركة في المباحث السياسية ولو فرض ان الرجال خاضوا في هذا الموضوع فان النساء يكن بمعزل عن ذلك وهمهن الوحيد هو تدبير الشؤون المنزلية والاشتغال بالمهمات البيتية .

على انهن قلما يخرجن من المنازل الا لزيارة حتمية توجبها القرابة وصلة الرحم وفي الاكثر يتسبب الخروج عن شدة الاضطرار للاحتمام

لكن نساء الامس غير نساء اليوم فقد اصبحن يتبرجن بالطرقات العامة ويتجولن بالاسواق والحارات الاروبية ويتحادثن مع المسلمين واليهود والمسيحيين (الا من عصم ربك) ويدخلن المحلات التجارية الكبرى ويماكسن في البيع والشراء وبالجملة يفعلن كل ما يفعله الرجال بلا استثناء ويتركن وراء ظهورهن قوله تعالى (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى)

بحيث صرنا نتساءل اين التستر والحجاب ؟ اين اخفاء الصوت امام الرجال ؟ اين الحياء ؟ اين العفة ؟ اين المحافظة على الاداب الدينية ؟ كلها اوصاف بطلت لتاثير عوامل المدنية الجديدة التي اخذتها النسوة تقليدا وانقيادا

اجل اصبح لا يخلو مكان نزهة من النساء المرافقات للرجال فمن مسرح التمثيل الى العاب تشخيصية كهربائية الى قهاوي عمومية افرنجية الى حدائق ترويضية الى غير ذلك من المحلات التي يقصدنها والبقاع التي يزرنها ووراء ذلك ما وراءه من المخبئات المستورة

هذا وقد تعرضت الصحف المحلية لحركة سياسية حديثة صدرت من التونسيات المسلمات يوم ١٦ الجاري حيث ربطن العلائق الودادية وقدمن شواهد الاخلاص للسفارة العامة في حفلة رسمية تحت رئاسة قرينة المقيم والى القراء التفصيل

منذ عشية ذلك اليوم اقبلت مادام لوسيان سان قرينة جناب المقيم العام عددا من السيدات المسلمات بالسفارة العامة حيث دارت عليهن كؤوس الشاي وشاهدن تمثيل ادوار مختارة من الروايات السينماتوغرافية فكان لهذه المناظر تاثير شديد عليهن ودام الاجتماع الذي كانت تتخلله نغمات الموسيقى بالصحن المجاور لقاعة الاقتبال الكبرى الى ما بعد نصف الليل بساعة . ثم انصرفن شاكرات مادام لوسيان سان على التفاتها اللطيف الذي جلبهن لدار فرانسا ومعربات لها عن امتنانهن الكبير من الاقتبال الانيس الذي لقينه من لدن حضرتها اه

هذه الخطوة الاولى في سبيل النهضة السياسية الجديدة ولا ندري ما يعقبها من الخطوات في هذا المضمار . . . فاين نساء الامس ؟ يا نساء اليوم . .

يوم الاربعاء

تعويض غلاء المعاش

ادخلت تغييرات على احكام الامر المتعلق بمنح الموظفين تعويض غلاء المعاش وهذا بيانها :

« يستحق تعويض غلاء المعاش :

الاعوان الذين لهم مرتبات دون ٦٠٠٠ فرنك مهما كانوا والاعوان المتزوجون الذين لا تتجاوز مرتباتهم ٨٠٠٠ فرنك والاعوان الذين لهم طفل او طفلان ولا تتجاوز مرتباتهم ١٠٠٠٠ فرنك والاعوان الذين لهم اكثر من طفلين ولا تتجاوز مرتباتهم ١٢٠٠٠ فرنك

ومن جهة اخرى فان العزاب المتحملين لعبء نفقة اقارب من الاسلاف او اخوة او اخوات او اطفال مكفولين او معترف بهم او ميتين يشبهون بالموظفين المتزوجين حسب جدول المطابقة الاتي :

الاقارب من الاسلاف : حد المرتب ٨٠٠٠ ف

طفل او طفلان (في جملتهم الاخوة والاخوات) حد المرتب ١٠٠٠٠ فرنك

اكثر من ثلاثة اطفال (في جملتهم الاخوة والاخوات) : حد المرتب ١٢٠٠٠ فرنك

الاعوان الذين تتجاوز مرتباتهم الصافية بحسب التمييز السابق معين المرتب المحدود للاصناف المتقدم بيانها يعطون عند الاقتضاء تعويضا مخفوضا يقدر بكيفية يكون مرتبهم معها مساويا لمرتب امثالهم من الاعوان الذين يتقاضون نهاية ذلك المرتب المحدود . »

يوم الخميس

تعديل الحد التونسي الطرابلسي

اثبت مجلس التحكيم العام بين الدول المنعقد بلاهاي عاصمة هولاندة ومدينة التراضي والتنازل لحفظ السلم العام صفة الاستقلال الاداري الداخلي للمملكة التونسية عند عرض مسالة تجنيس الاجانب بالايالة وادخالهم في الجنسية الفرنسوية بحيث حكم ان التجنيس ليس من مشمولات انظار الحكومة الفرنسوية خاصة

وهذه الصفة نفسها تجعل توسيع التراب التونسي او التنازل عن جهات منه تعديلا لحدود البلاد الطرابلسية المجاورة لنا ليس من متعلقات انظار الدولة الفرنسوية وحدها بل يتوقف على رضاء سكان تلك الاصقاع وموافقة البلاد التونسية على كل مشروع من هذا القبيل والمظنون ان سكان جهات الحدود لا يرضون بحال تبديل الادارة التونسية الفرنسوية بادارة ايطالية وقد سمعوا بمعاملتها القاسية لجيرانهم الطرابلسيين بل لا زالوا معها في حرب سجال

واذا كانت هناك مزية لايطاليا على المتحزبين فليس لها على التونسيين ادنى مزية ويجدر بالدول الظافرة في الحرب ان تجازيها بتسليم مقاطعات ترابية من نفس المستعمرات الافريقية التي افتكتها من المانيا لا من غيرها الواقعة تحت الحماية فقط لان معنى الحماية هو الدفاع عن كل شبر من التراب وصيانته من النفوذ الاجنبي بجميع صوره لا التنازل عن جزء او اجزاء للغير

لهذا اخذ منا الاستغراب ماخذه عند مطالعتنا للخبر الاتي الذي تناقلته الصحف ونصه

اقترح مجلس الامة الفرنسوي على مشروع قانون يقتضي موافقة وزير خارجية حكومة الجمهورية وسفير ايطاليا بباريس على تعديل الحد الفاصل بين طرابلس والاملاك الفرنسوية بافريقيا وقد اتى مقرر هذا المشروع بذكر المساعدة التي كانت بذلتها ايطاليا لمصلحة المتحزبين وذكر المجلس بان ميثاق لندره يقتضي ان ما تستولى عليه فرانسا وانكلترا من المستعمرات الالمانية بافريقيا يعوض لايطاليا بتعديل الحد بين طرابلس والمملكة التونسية بكيفية تنجر للدولة الايطالية منها بعض فوائد ترابية وبناء على ذلك فقد وقع اتمام هذا الالتزام بابرام الاتفاق الذي عرض على مصادقة مجلس الامة الفرنسي

يوم الجمعة

اكتشاف معجب

اثناء احتفال عيد الكرنفال يوم الاحد قبل الماضي وقع حادث عظيم وهو ارتكاب جناية القتل بينما كان المسمى كاريانا المستخدم بشركة بون قالمه مارا برفقة عائلته ازاء المسرح البلدي اذ التقوا بجماعة من الشبان لابسين ازياء الكرنفال وقد وقعت من احدهم اشارة منكرة تكدرت منها امراة كاريانا ولما لاحظ هذا الاخير للشاب المتعدي سوء ادبه استشاط غيظا وضربه بجمع يده ضربة طرحه على الارض وبمجرد سقوطه وثب عليه شاب آخر من نفس الجماعة وضربه بسكين مرارا عديدة ثم بعد ذلك فر جميع الشبان الى جهة سيسيليا بغاية السرعة مختلطين بالاف الجماهير المحتفلة

وقد حمل الجريح الى صيدلية قريبة من مكان الواقعة وحضر الحكيم شملة في الحين فضمد جروحه وامر بنقله الى المستشفى الفرنساوي حيث توفي بعد وصوله بقليل

واغرب من ذلك كله هو اكتشاف المحافظة ومعرفتها للقاتل والقاء القبض عليه بينما وجوه الكرنفال مستعارة مستورة والملابس متشابهة وهو حذق عجيب اظهرته المحافظة هذه المرة يشهد لها بالبراعة والاقتدار على الاطلاع

توصل البوليس السري لمعرفة القاتل وهو المدعو جيوفاني البحري بحلق الوادي وفعلا القي القبض عليه واودع السجن

هكذا فليكن اعتناء المحافظة والا فلا . . . . .

يوم السبت

مسامرة تاريخية

الذي يزور سوسة يجد مقاما مشيدا على شكل بديع في الزخرفة والتزويق يناسب الذوق الاندلسي الذي لم تزل آثار تفننه متوارثة بافريقيا الشمالية منذ هاجر الاندلسيون من اوطانهم واستقروا بعدة جهات نشروا في ربوعها الصنائع المتقنة والفنون الراقية

ذلك المقام الاندلسي الموقع في وسط مدينة سوسة من القسم الحديث هو لعالم اندلسي شهير دفن هناك منذ قرون

وللسوسيين عناية بحفظ قبره وتنوير ضريحه حيث كان من رجال العلم والعمل والعفة والتقوى حتى ان فضيلة قاضي سوسة فتح اكتتابا لتجديد هذا الضريح منذ عامين ودفع من ماله الخاص جانبا ذا بال

واليوم اصبح ضريح ابي زكرياء يحي بن عمر الكناني الاندلسي من اجل مناظر سوسة العربية لا سيما وهو منار بالكهرباء وفيه جميع المرافق التي يحتاجها الزائر من ماء صالح للوضوء ومكتبة علمية حافلة بالكتب مع بستان مزدان باحسن الازهار واجل الانوار

وفي هذه المدة قام بمسامرة تاريخية في موضوع حياة ذلك العالم صديقنا الحميم وحبيبنا الصميم الشيخ راجح ابراهيم احد فطاحل الكتاب ومشاهير الفصحاء الضليعين وكبار المطلعين الذي حاز قصبة السبق في مضمار التفنن في العلوم العربية والمعارف العصرية

وكان المكان المعد لذلك هو نادي جمعية قدماء المدرسة العربية الفرنسوية بمدينة سوسة اسوة بفقيد الوطن النابغة السيد البشير صفر الذي خصص ذلك النادي لالقاء مسامراته به على ان صورة المرحوم هي معلقة بصدره تخليدا لذكره مدى الدوران

اما مسامرنا فقد اعطى الموضوع حقه من البسط مطنبا في التعرض لحياة صاحب الترجمة وادوار تقلباته العلمية ورحلاته من الاندلس الى القيروان وسوسة حيث مات هناك

وقد كانت المسامرة جامعة لصفوة تاريخية وخلاصة وعظية في سير السلف الصالح وعصر الحضارة الاسلامية الذهبي الذي انتشرت فيه المعارف والفنون واتسعت حلقات المدنية الشعبية والحرية القومية

ولطول المسامرة ونشرها فوق اعمدة صحف اخرى اقتصرنا على هذه النبذة شاكرين هذا النابغة على درره الحكمية التي نثرها في ليلة المسامرة

والامل ان تكون فاتحة سلسلة مسامرات اخرى يقوم بها اهل العلم بعاصمة الساحل في مواضيع شتى لترقية المدارك وتصقيل العقول وتهذيب الاذهان سعيا وراء تعميم النهضة بين احاد الشعب التونسي

يوم الاحد

رعاية الاطفال

لا تزال لجنة حماية الاطفال توالي اعمالها وتبذل مساعيها لتاييد هذا المشروع البشري بحزم نادر المثيل والمظنون انه سيقرن بكل نجاح حيث بلغنا ان عددا كثيرة من العملة قد شاركت في التبرعات وارسلت الهدايا على طريق السفارة الى مدام لوسيان سان مبتكرة هذا التاسيس الخيري

وقد كان الناس يجودون على هذا المشروع بطيب نفس لما يتحققون من انه سيعود باعظم الفوائد على ابناء الفقراء والمعوزين ومن اصبحوا في حالة اهمال لفقد كفيل او لغفلة الاقارب دون اعتبار للاجناس والاديان حتى تسد خصاصتهم ويتربوا احسن تربية ولا يتيهون في الطرقات حفاة عراة لا كفيل لهم يلتفت لحالهم

اما وقد تاسست هذه الجمعية ووجدت اعظم مساعدة من السكان واكبر اعانة من الحكومة فمن المتوقع زوال تلك الحالة الاسيفة التي اوجدها الاهمال المنجر عن الفقر والاحتياج

ذلك الاهمال صير الصغار يشبون ويشيبون على الاخلاق السيئة والطباع الرذيلة ولربما يكونون من الاشرار في وقت آخر منبوذين من الهيئات الراقية نبذ النواة فيمسون وبالا على انفسهم وبلاء على الهيئة الاجتماعية التونسية

اما رعايتهم فتجعلهم من ابناء المدارس بدل سكان السجون ومن رجال العمل والكسب عوض الفلتاء والمتشردين وقطاع الطريق

ومتى كثرت الواردات فلا شك ان المشروع يتضاعف نفعه وتنمو فوائده على كافة السكان ويجزل فضله على الجيل المقبل الذي نؤمل له كل خير وسعادة

يوم الاثنين

بيت التجارة « تجارة اوي »

لصاحبه السيد الطاهر

استانبول : تركيا خان نومرو ١١ علبة البوسطه ١٨٩

ادارتنا مؤسسة تركية اسلامية ، تقدم البضائع الموجودة هنا على سعر الفابريكة بكمسيون اثنين في المائة نرسل الطلبات فورا وحالا ادارتنا تنشر دفاتر الاسعار في كل اسبوع وترسلها مجانا لمن يطلبها تتوسط لبيع كل ما يرسل لنا من الاموال والبضائع على سعر الوقت ، ونحفظ في محلنا الخصوصي مجانا الى بيعه . عند اللزوم نعطي اوانس على الاشياء نطلب مقدارا وافرا من بذور الحرير البغدادي والاذقي ، ثمن حلب ، رز ، مشمش ، تمر ، فواكه بهارات ، وجلود وامثالها ، ادارتنا تستعد لارسال جلود « آسترغان » التجارة من جنس الحاضر وخاديار الروسيا عند الطلب نرسل الى حضرات الطالبين كل نوع من الامتعة والبضائع والاشياء الموجودة في استانبول ونقبل ارسال ورق جرائد ، اكنات وموتور من كل نوع لوازم القرطاسية بذورات من كل جنس وبالجملة كل ما يطلب وادارتنا تابعة لاوامركم والله الموفق

الادبيات

(النساء) لجميل صدقي الزهاوي

ان النساء ربيع * لنا ونعم الربيع
وانهن رياحين * زاهرات تضوع
وانهن اذا اظلمت * ليال شموع
وانهن ابتسامات * تارة ودموع
تشتاقهن قلوب * لنا حوتها الضلوع
ترف روحي عليهن * والغرام نزوع
والقلب مني كأس * للبين فيها صدوع
لي بعد نأي اليهن * اوبة ورجوع
اذا امرن فاني * لهن ذاك المطيع
وان دعوني فاني * عبد لهن سميع
اذب في كل يوم * عنهن لو استطيع
وان غوين على الفر * ش فالجمال شفيع
ان الرجال جذوع * ان النساء فروع
حديثهن لطيف * وحسنهن بديع
يا حبذا نظرات * من احسان نزوع

⁂

ايحسب المرء جهلا * ان النساء قنوع
او انه هو راع * وانهن تطيع
كلا بل العمر في غير * قربهن يضيع

⁂

ما زوجة المرء الا * حصن العفاف المنيع
وان شمل فتاها * بها هناك جميع
وجه طليق وعين * يقظى وقلب ولوع
كانها حين تبدو * نجم جلاه طلوع
كانها حين تشدو * علينا حمام سجوع
ما اجمل الزوج يرنو * على يديها رضيع
سعادة المرء زوج * يطيعها وتطيع

المسالة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٢٧)

ومن جهة اخرى فقد احتيج الى القاء القبض على بعض الناس في باجه وقابس خلال شهر افريل الماضي وقد اشار الى ذلك مسيو برتون امس . ففي باجه قد شرع بعض الاهالي الدستوريين في نشر الدعوى نشرا عظيما . ومن خاصيات الدعوى التي يجهدون انفسهم في نشرها انهم يحققون ما تلفظوا به غيو مرة وفي كل ان ما ذكره لكم قبلي مسيو مو رينو ومسيو دي فارين . وهاكم ما يقولون :

« سيقع طرد المعمرين بالدستور . ثم قسم اراضيهم بين عملتهم وبين من هم في الاجوار من المسلمين . والان يكفي الانسان ان يكون حاملا لبطاقة الدستوركي لا يجب عليه طاعة احد ولا الخضوع لاي سلطة كانت »

وقد راى العامل ان هذه الفعال داخلة تحت مقتضيات الفصل ٨٠ من القانون الجنائي التونسي فالقي القبض يوم ٧ ماي على اثنين من الاهالي وكلاهما من ذوي السوابق العدلية . وقد اطلق سبيلهما فيما بعد وقع العفو عنهما

وفي قابس بل في احدى القرى المجاورة لقابس اعني قرية المطوية وقعت في ٥ افريل مظاهرة دستورية فالقي القبض على خمسة من الاهالي لتشويشهم الامن العام . على انه وقع سراحهم موقتا بضمان واصدرت المحكمة حكما بعدم سماع الدعوى . ولكن العامل لما اوقفهم لم يخرج من حد وظيفته ولم يتجاوز حدود سلطته فلا لوم عليه اذ انه اراد بذلك المحافظة على الامن العام

وبقطع النظر كما ذكر فقد راى المقيم العام ان لا بد من عقاب بعض المتوظفين كي لا ينفك النظام الاداري سائدا لانه يوجد في المملكة التونسية بعض موظفين يتجاوزون حدود وظائفهم على اني اتحمل تمام مسؤلية هذه العقبات امام مجلس الامة (حسن جدا ! حسن جدا !)

مسيو سان ارجع الى الادارة الفرنسية كما هو من حقوقه موظفين من ادارة البوسطة ومدرسا كي تراقبهم تلك الادارة من قريب

ووقع احالة موظف بلدي مسيو فينيدوري على المجلس التاديبي الذي قرر توقيفه من الخدمة ومسيو (رامبو) الذي حرر فصلا فيه تعد على رئيس الجمهورية وقعت احالته على المحاكم فاصدرت عليه حكما بالسجن مدة شهر

ومن جهة اخرى هناك صحفي تونسي فرنسي الجنسية (مسيو انطوان فابر) الذي وقع الكلام عليه امس قد اعان في جريدته « صرخة المساء » الحركة الشيوعية . وكان قد صدر عليه حكم بالسجن مدة عام وبخطيئة قدرها الف فرنك لتعديه على الجيش ورئيس الجمهورية بالشتم وقد صدرت عليه ايضا ثلاثة احكام اخرى من قبل وكان في تونس مشهورا بتعاطيه صناعة الثلب . فقد قوى مسيو فابر هذا لهجته بشتمه للادارات الفرنسوية وخصوصا للمقيم العام

ولكن يوجد امر عتيق جدا صدر في جوان عام ١٧٧٨ ولا زال في حيز الوجود بالمملكة التونسية يمكن بمقتضاه نفي من كان مثيرا للامن العام . فوقع تطبيق هذا الامر واعلم المقيم العام مسيو فابر بوجوب مبارحته للمملكة التونسية

ثم قرر مسيو سان حل جمعية اسمها الحزب الشيوعي وكان لها مجلس رسمي ومحل رسمي وما كان ذلك الّا عملا بالقوانين الجارية بالمملكة التونسية لان كل ما وقع كان مطابقا للقانون

مسيو اندري برتون - ليست تلك الجمعية مخالفة للقانون لان لها نظير في مجلس الامة

رئيس الوزراء - هي مخالفة للقانون بالمملكة التونسية . اراك قد ضللت

مسيو اندري برتون - ولكن ضلالي صادر عن حسن قصد . وما سبب ذلك الّا ان الجمعية الشيوعية بتونس او الحزب الشيوعي التونسي ليس بمستقل لانه تابع من طرف الى القسم الفرنساوي من الجمعية الثالثة بين الامم......

اصوات عديدة من الوسط - الى موسكو !

مسيو اندري برتون - اجل ! وحالة هذا الحزب هي حالة كافة الاحزاب التي ذكرتها امس كجمعية حقوق الرجل والحزب الاشتراكي وحزب « الفران ماسون » وحالة كل هذه الاحزاب واحدة . ليست هي احزاب تونسية (استعجابات من مقاعد اليمين والوسط)

رئيس مجلس الوزراء - ليست هي احزاب تونسية اذا كانت بباريس ولكن اذا كان لحزب مقره بباريس فرع في المملكة التونسية فلا بد له من اتباع القوانين التونسية . واكرر ثانيا انك لا تجعل فرقا بين القوانين الفرنسية والتونسية لاني ارى ذلك يتكرر . واظن انه وقع كلما كانت احدى البلاد المحمية هي محور الكلام لنا هناك قوانين خاصة لها محاسن ومساوي ولكنها كما هي . القانون التونسي ليس هو في جملته كالقانون الفرنساوي...

مسيو اندري برتون - ارى مسيو سان يبيح لحزب « الفران ماسون » الوجود لانه منخرط في سلكه (علامات استياء من مقاعد اليمين والوسط)

رئيس مجلس الامة - يبيح لك جناب رئيس مجلس الوزراء ان تقول جملة فيما بعد ولكن اسمح له ان يتمم كلامه.

رئيس مجلس الوزراء - ابيح لمسيو برتون ان يلاحظ ما اراد على شرط ان يبيح لي بمحصين كلامه بما اريد (ابتسامات). ولكني ارى ان مسيو برتون يريد الجواب عن كلامي لانه هو المستفهم لذلك له المجال الفسيح ليرد علي فيما يراه خطا عند ما تكون له النوبة في الكلام

اكرر ان الحماية لها قوانين خاصة بها . ان الحرية التي يتمتع بها الوطنيون وربما يفرطون الحد في التمتع بها لا يمكن تطبيقها على المملكة التونسية بدون خطر لان هناك يعيش مع المعمرين ليس الاهالي فقط بل الطليان والمالطيين والاسرائليين ايضا (تصفيق استحسان في مقاعد الوسط واليمين وفي بعض مقاعد الشمال)

لما حاولت ثلة من الشيوعيين ان تهيج البلاد وتسعى في اضرام نار الثورة كان للمقيم العام الحق في استعمال القوانين المحلية لاخماد نيران الفتنة (تصفيق شديد من نفس تلك المقاعد)

ليست هذه القوانين موجودة بفرنسا ولا اريد تطبيقها بها . ولكنها موجودة بتونس فلا بد من تطبيقها هناك (تصفيق من تلك المقاعد ايضا)

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس